

شواهد الحال | ح9 | الصديقة | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

رضي الله عن امه لقد نطق حالها قبل ان ينزل الوحي ببراءتها شواهد هذا لا تحصى ولكن دعني اقول لك بدء حديث الافك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان اذا اراد الخروج الى غزات اقرع بين نسائه - [00:00:00](#)

فلم تخرج امنا رضي الله عنها وقد اعدت علما سابقا لم تكن تعلم انها كان سيكون عليها القرعة هذا امر بديهي لابد ان ينظر فيه الانسان لم يكن ذلك باعدادا منها ولا تخطيط لها كحال اهل الريبة - [00:00:40](#)

بل قيل لها ستخرجين مع النبي صلى الله عليه وسلم. اقرع فخرج النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الامر الثاني ان امنا رضي الله عنها نزلت للشئ الذي يدهن الانسان فينا الى حاجتها رضي الله عنها - [00:01:07](#)

ثم الى اين ابت؟ ابت الى الموضع نفسه الذي تركت فيه الجيش. ولو كانت من اهل الريبة وحاشاها لاغلت في دروب الصحراء وقالت تهت او ضللت الطريق لكنها عادت الى نفس المكان - [00:01:23](#)

وهي لا تعلم الغيب والمرأة اذا ارادت قضاء حاجتها ابعدت المذهب حتى لا يكون احد من الناس كاشفا له لا تعلم حركة الجيش ولا تبصره ولو كانت تعلم ذلك لما استغربت انه ليس موجودا ولا ما عادت اصلا الى نفس المكان - [00:01:39](#)

لكنها عادت الى المكان نفسه الامر الثالث ان سيدنا صفوان رضي الله عنه وقد كنا ذلك في المجلس السابق ان سيدنا صفوان رضي الله عنه كان اخذا الاذن من النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه يكون في اخرة الجيش في ساقه الجيش - [00:01:58](#)

ليس وجود صفوان متأخرا عن الجيش امرا سريرا ولا مفاجئا. بل كان هذا امرا متعالاما باذن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هذا امر ثم ان امنا رضي الله عنها - [00:02:20](#)

وسيدنا صفوان رضي الله عنه لم يختبئ تحت جناح الليل قالت فجئنا في نحر الظهيرة امام الناس كلهم لان الانسان المنير لا يستخفي بريبة انما يستخفي من يكون ذريبة - [00:02:35](#)

اما هي جاءت وقلبها صائم عن تصور هذه الاحاديث اصلا مفطوم عن النظر في هذه الامور. جاءت وليس في قلبها اي شئ من هذه الاحاديث قال الناس ما قالوا ثم لما عادت - [00:02:55](#)

تجد ان امنا رضي الله عنها لم تسأل امها ام رومان او سيدنا ابا بكر او صواحبا فهل يقول الناس شيئا صاحب الريبة تجده كثير السؤال ماذا قال فلان تقول له - [00:03:13](#)

في اي شئ آ لم يقل اي شئ عني هذا يدل على انه يعلم انه قد ارتكب شيئا وانه ينتظر صدى هذا الشئ عند فلان. لكن امنا كانت صائمة عن هذا كله - [00:03:27](#)

رضي الله عنها وارضاهما فاجلسها المرض في البيت. وكلها منها كان يرييني اني لا اجد اللطف الذي اجد من النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اذا اشتكيت لم تبادره بسؤال - [00:03:41](#)

لم تعجل لم تتوتر لم تقلق لم تقل لامها او لصواحبها اكان شئ سمعه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم سكتت كما تعلمون هل لم تفعل شيئا؟ لماذا تسأل وانت لم تفعل شيئا - [00:03:54](#)

هذا يدل على انها خالية من هذا كله. رضي الله عنها وارضاهما فلما علمت من ام مسطح ما اتخذتها في حزبها ولا اخذتها متحيزة لها. ولم تقل لها انظري ما قال ابنك - [00:04:11](#)

لابد ان تردي عليه وتشهدين معي وتشهدين لي؟ ما قالت ذلك. اسكتنا لم ليست امنا من اصحاب التدابير السيئة ولا الدروب المعتمدة.

امنا خالية من هذا كله. ليس في الحديث حرف - 00:04:29

ولا نقطة ولا مشكلة تدل على ان هنالك ريبة قط هذه مزمنة صفاء وطهارة ونقاء رضي الله عنها وارضاهها فلما علمت قالت النبي صلى الله عليه وسلم تحاول اقناعه. بل قالت ائذن لي ان اذهب الى ابوي - 00:04:46

مقرات الاميمة يقول الناس يعني لا تسألها ماذا يقول الناس بل تقول لها يا بلغ الامر الى ان يقولوا في؟ في هذا جدا ما طيبت امها خاطرها لم تقل لها شيئا فيه ريبة ابدأ - 00:05:04

ثم لما سأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم سيدنا اسامة رضي الله عنه. وسيدنا علي رضي الله عنه في انه يفارق امنا رضي الله عنها لم يكن ذلك شكاً بل كان الانسان اذا داهمه الهم - 00:05:22

يجالس اقرب الناس اليه فيتنفس بالسؤال يسألهم اياه وهو يعلم جوابه انما اراد ان يبتهم ما به منها. ما تقولون؟ فسيدنا اسامة قال له ما يعلم عن اهله والله ما علمنا على اهلك الا خيراً يا رسول الله - 00:05:38

وسيدنا علي اراد حسم مادة اللام. فقال يا رسول الله غيرها في النساء كثير. ثم تنزل فقال وان تسأل الجارية تصدق هذا فيه طهارة قلب سيدنا علي رضي الله عنه - 00:05:57

انت الاول عندنا لا ينبغي ابدأ ان يتطرق الى قلبك حزن. لا نطيق هذا. دعها فان في النساء كذب ثم لكي يبين ان هذا الامر ليس عن ريبة في قلبه قال وان تسأل الجارية تصدق - 00:06:13

اسأل جارية فأتى بالجارية فقال لا ما تقولين لا اغمس عليها شيئاً لا اعيب عليها شيئاً غير انها تنام فتأتي الداجن والداجن كل ما الف البيوت من حيوانات وطير حتى تأكل عجينة - 00:06:29

هذا عيب جميل عندما اقول ان فلانا ليس فيه عيب غير انه ينسى ان يأخذ حقه من الناس من الناس مثلاً فيصدق عليه قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفا - 00:06:48

بهن فلول من قراع الكتائب يقول ان عيبهم الوحيد ان سيوفهم قد تسلمت من كثرة حروبهم يريد ان يقول انهم شجعان وهو المدح بما يشبه الذنب ارادت ان تمدحها انها ليس فيها خصلة سيئة قط - 00:07:00

وهذه الجارية التي تخالطها وتعلم خبئها وسرها وتعلم نومها ويقظتها ليس فيها اي عيب الا ان يكون انها تنام عن العجين فتأتي الداجن الدجاجة او الغنمة لتأكل العجين كان هذا كان هذا حالها رضي الله عنها وارضاه - 00:07:20

من هذا كله ثم لما جاء النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فقال لها ذلك ما اقامت مناظرة تلثم التلثم الصدق الصادق قد يلبسه الهم عثرة في الكلام - 00:07:44

وليس هذا لريبة وانما ها هنا عثرة الصادق لذغة الصدق احب الى الانسان من فصاحة النفاق اذا جاءك المنافقون يقولون اشهدوا انك لرسول الله الله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:08:05

هذه الفصاحة في ابانتهم انك رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ذلك الرجل الذي قال لا احسن دندنتك ودندنة معاذ هذا الرجل الذي قال ذلك وقيل انه سيدنا بلال هذا احب الى الله عز وجل. الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه - 00:08:24

وهو عليه شق له اجران له اجران عثرة الصدق لذة الصدق اصابنا امنا وهذا دليل على الهم. الانسان المريب يكون قوي القلب. ما معنى قوة القلب ها هنا؟ ليس معناها ها هنا في المدح ولكن يكون وقفاً - 00:08:44

لا يحدث فيه الهم خدشاً بل لا يهتم اصلاً يعد الامر ويعد الجوابات ويعد جواب الاسئلة اذا كان كذا كان كذا ويعد الاولى والثانية والف وباء وجيم والى اياء امنا رضي الله عنها اصابتها - 00:09:03

الهموم فانشب اظفارها فيها واقول لكم الا كما قال صبر جميل الله المستعان وعلى ما تصفون ولما نزلت برائتها لم تهول هرولة المريب الذي ما صدق انه قد نزلت برائته فيتعلم. انظر لقد صدقت آآ صدق - 00:09:23

قولي وتظاهرت برائتي. ابدأ قيل لها قومي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقاعدها الحزن وما زال فيها رماد الهم وقد رحمها رب العالمين. فلم يبطل عليها الهم. لان الهم ها هنا كان هما اخر مفارقاً متنفس الدم متنفس الدمع - 00:09:46

مفارقا متنفس الدمع الدمع كان يسليه. لكن عندما ياتي النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فيقول ان من ها هنا اعظم انين في قلبها اعظم نون تئن في قلبها ان كنت قد الممت بذنب - [00:10:07](#)

رحمه الله لو مر عليها يوم لماتت. الهم كمدا. هذا رسول الله. يتكلم الناس مع عظم الهم. لكن ليس بحرف منه كحرف الان ان شكه او حيازه او قوله العاري عن تأييد - [00:10:29](#)

اعظم عندي من خوض الناس بالباطل لا اطيعه فتحولت وهذا التحول ربما لو لو مر اليوم لاصيب بجلطة فماتت ولما تت كيميدو لو كان هذا اقل شيء يصيبها. فرحمها ربها - [00:10:49](#)

الذي يعلم صدقها قد ابان مكنون صدور الناس ونطقت سرائرهم بما في نفوسهم الصالحون كل على شاكلته. الصالح يقول صلاحا كامنا زينب رضي الله عنها وكسائر الصحابة ما كان هذا مبتدأ من الصحابة. انما قاله عبدالله بن ابي واستوشاه الناس - [00:11:10](#)

يعني الناس بعض الذين خاضوا جعلوا يرددون لكن لم يكن هذا بدءا من الصحابة. حاشا لله ومع ذلك ما رضي الله منهم هذا ابدا الذين خاضوا ابدا فلما علم رب العالمين عظم هذا عليها. قالت فرقا دمعي - [00:11:34](#)

هنالك دمع اختنق هذا معناه انه بدأ الاختناق يجف ماء الحياة فيها ربما تجمد عقلها تحولت رضي الله عنها وارضاهها هذا ايضا سلوة لكل محزون امنا رضي الله عنه على تمام عفتها وعظيم منزلتها قيل فيها - [00:11:57](#)

لكنها تمت فقرها واخباتها واستسلامها لله والله لا اقول الكم الا كما قال ابو يوسف صبر جميل. الله المستعان سمعها ربها اذا كان رب العالمين يسمع شكاة التي جاءت لتشكو زوجها للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وانزل سورة المجادلة او المجادلة - [00:12:28](#)

حببية رب العالمين صبر جميل وما صاحت قالت انا وانا وانا السابق مسكين الصادق مسكين بل ربما يعرض امامه اذا خاض فيه احد وعنده اسرار ذلك له. وعنده حقيبة اسراره - [00:12:54](#)

لا يقول شيئا ويتعامل معه معاملة العاجز. لماذا لان سيدنا عمر بن عبدالعزيز قال كلمة عظيمة. قال ان المؤمن لا يشفي غيظه لا اعرض حتى انا له عندي اسرار ابدا - [00:13:19](#)

ليش في غيظة والتقييم الجم. كذلك قال ايضا سيدنا عمر بن عبدالعزيز التقييم. هذا لجام التقوى الصادق مسكين نظر الى رب العالمين وتحول وجعلت تبكي بكاء ناشفا واثقل الدموع دمة ناشفة - [00:13:38](#)

بعض الناس يدهم الحزن وتجد عينه خالية من كل شيء في قلبه نشيدا من البكاء الذي لا ورحمها رب العالمين الذي يعلم السر واخفى وانزل البشارة فورا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يضحك؟ - [00:13:59](#)

لانه يعلم انها كذلك ضحك النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فلما قيل له قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كلمة الطهارة لم تقل له رأيت؟ انظر - [00:14:21](#)

شوفوا ابدا قالت والله لا احمد الا الذي برأه انا زعلان منك لا ينبغي لك ان تتوقف فقالتها الكلام المذل للمحب امنا الله الله رضي الله عنهم - [00:14:37](#)